

دراسة أثر بعض العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في سورية - دراسة ميدانية في محافظة طرطوس

د. عبد الهادي الرفاعي

سالي محمّد *

(تاريخ الإيداع 10 / 9 / 2019. قُبل للنشر في 4 / 12 / 2019)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر بعض العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس، جرى تحديد بعض العوامل الاجتماعية والتي تشمل كل من: المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، عمر الوالدين، المحاكاة والعادات والتقاليد، أذواق المستهلكين. وُزعت استبانة على عينة بلغت 450 أسرة من محافظة طرطوس، وقد استُردّ منها 409 استبيانات صالحة للدراسة، وكانت النتائج: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، أذواق المستهلكين، على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس. وعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لعمر الوالدين، المحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس. الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية، إنفاق الأسرة.

* أستاذ في قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية سورية.
* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) في قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Studying the impact of some social factors on family spending in Syria - A field study in Tartous Governorate

Dr.Abdul Hady Alrefaaey*
Sali Mohammed **

(Received 10 / 9 / 2019. Accepted 4 / 12 /2019)

□ ABSTRACT □

This study aimed to study some social factors on family spending in Tartous governorate, some social factors were identified which include the educational level of the parents, the size of the family, the age of the parents, tradition and simulation, consumer tastes.

A questionnaire was distributed to a sample of 450 families from Tartous governorate and 409 questionnaires were retrieved. The results were: There was a significant effect to the educational level of the parents, the size of the family, and the tastes of consumers on household spending in Tartous governorate. And no a significant effect to the age of the parents, tradition and simulation on family spending in Tartous governorate.

Keywords: Social factors, household spending.

* Professor, Department of Statistical and Programming, Faculty of Economics , Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Postgraduate student(PhD), Department of Statistical and Programming, Faculty of Economics , Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

يحظى الإنفاق الاستهلاكي بأهمية اقتصادية كبيرة سواء على مستوى النظرية الجزئية أم الكلية، حيث إن زيادة الاستهلاك من قبل الأسر تؤدي إلى تفعيل الموارد الاقتصادية، وعُدَّ دخل الأسرة العامل المطلق الذي يحدد الاستهلاك من قبل الفرد والأسرة، وفي دراسات تطبيقية في منتصف القرن الماضي أظهر عدد من النظريات أن هناك عوامل أخرى غير دخلية تؤثر على الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، كالعوامل الاجتماعية المتمثلة بالمستوى التعليمي والحالة الصحية ووضعية المسكن والتقاليد والعادات وغيرها، والتي لها دور في الإنفاق الاستهلاكي للأسرة.

إن تزايد ضغوط العولمة وسرعة انتشارها وانفتاح الأسواق على نطاق واسع وانتشار التحضر والمدنية وتزايد عدد السكان وتسارع الابتكارات، وظهور السلع الجديدة في كل مكان، وإحاطة محفزات الاستهلاك بالفرد والأسرة من كل جانب سواء عن طريق الحملات الواسعة والمتواصلة للدعاية والإعلان من خلال القنوات الفضائية، وانتشار العادات المصرفية بين الناس، والتعود على الائتمان والاقتراض، والشراء بواسطة الشيكات، وامتلاء الأسواق بالسلع، كل هذا له أثر بارز على ظهور ثقافات استهلاكية جديدة واتباع أنماط استهلاكية متعددة ومتجددة اعتماداً على المستجدات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كل ذلك يجعل من البيئة المحيطة بالاستهلاك الخاص بقطاع العائلات حافزاً للدراسة والتحليل والاختبار. ومن هنا كان موضع الدراسة الحالية لمعرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.

الدراسات السابقة

1- دراسة (أبو عيدة، 2013) بعنوان: تحليل العوامل المؤثرة في الإنفاق الاستهلاكي للقطاع العائلي

الفلسطيني وفقاً لنظريات الاستهلاك الحديثة.

هدفت الدراسة لتحليل العوامل المؤثرة على الإنفاق الاستهلاكي لقطاع العائلات الفلسطيني وتحديد نمط هذا الإنفاق وفقاً لنظريات الاستهلاك الحديثة، إضافة إلى تحديد أثر السمات الشخصية للقطاع العائلي الفلسطيني والمتمثلة بمتغيرات كل من (مستوى دخل الأسرة - عدد أفراد الأسرة - المستوى التعليمي - الوضع المهني - نوع المهنة - عمر رب الأسرة - مكان السكن) في التأثير على نمط الاستهلاك ومستوياته.

وأظهرت النتائج: أن الإنفاق الاستهلاكي للقطاع العائلي الفلسطيني يتأثر بمجموعة من العوامل هي على الترتيب: تغير مستوى دخل الأسرة، الأحوال الاجتماعية التي تعيشها الأسرة، سلوك التقليد والمحاكاة والذوق الذي يتبع للأسرة، مستوى الادخار للأسرة وما يترتب عليه من فوائد إذا احتفظت الأسرة بهذه المدخرات على شكل ودائع والضرائب التي تفرضها الحكومة على الاستهلاك، مستوى أسعار السلع والخدمات [1].

2- دراسة (Melek، 2013) بعنوان:

A Microeconomic Analysis of Household Consumption Expenditure Determinants For Both Rural and Urban Areas in Turkey.

(التحليل الاقتصادي لمحددات الإنفاق الاستهلاكي للأسرة للمناطق الحضرية والريفية في تركيا)

يهدف هذا البحث إلى تقدير نموذج الانحدار لمعرفة أثر العوامل المؤثرة على الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، وكذلك مدى استجابة الإنفاق الاستهلاكي للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل. ويهدف لتقدير نماذج للإنفاق الاستهلاكي في كل من الحضر والريف.

وكانت أهم نتائج البحث:

- ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي للأسرة عندما يزداد كل من عدد أفراد الأسرة، عمر رب الأسرة، المستوى الثقافي لرب الأسرة.
 - ارتفاع قيم الإنفاق الاستهلاكي في الحضر عن الريف.
 - ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي للأسرة عندما يتوفر كل من ملكية السكن، التأمين الصحي، الضمان الاجتماعي.
 - انخفاض الإنفاق الاستهلاكي للرجال مقارنة بالنساء [2].
- 3- دراسة (Parker ، 2013) بعنوان:

Consumer Spending and the Economic Stimulus Payments of 2008

(الإنفاق الاستهلاكي ومدفوعات الحوافز الاقتصادية في عام 2008)

يهدف البحث إلى قياس استجابة الإنفاق الاستهلاكي للأسر على مدفوعات الحوافز الاقتصادية في أمريكا، وذلك باستخدام أسئلة خاصة تضاف إلى مسح نفقات المستهلك والاختلاف الناتج عن التوقيت العشوائي لصرف المدفوعات.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

- أنه أنفقت الأسر بالمتوسط حوالي 12-30% من مدفوعات الحوافز على السلع غير المعمرة خلال مدة الثلاثة الأشهر التي تم فيها استلام المدفوعات.
 - كان هناك أيضاً زيادة كبيرة في الإنفاق على السلع المعمرة ، حيث يصل متوسط الإنفاق الإجمالي إلى حوالي 50-90% من المدفوعات.
 - كانت الاستجابة للإنفاق الاستهلاكي مهمة عند كبار السن، وذوي الدخل المنخفض، والأسر التي تمتلك منزلاً
- [3].

4- دراسة (أطوز، 2014) بعنوان: "أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية (دراسة تطبيقية في محافظة اللاذقية)":

هدفت الدراسة إلى التعريف بأنماط الإنفاق الاستهلاكي السائد في المجتمع السوري بشكل عام وفي محافظة اللاذقية بشكل خاص. حيث طبقت الدراسة على عينة من الأسر مأخوذة من بيانات المسح العام لعام 2009 عن محافظة اللاذقية، بحجم 147 أسرة تتمتع بخصائص اجتماعية واقتصادية مختلفة، وذلك لاختبار مدى التغيرات الحاصلة في أنماط إنفاق الأسرة على معيشة الأسرة كنتيجة لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية للأسرة، وانعكاسها على التنمية من خلال مجموعة من النماذج الرياضية.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

وجود أثر معنوي لإنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي على كل من حجم القروض الاستهلاكية، وكمية النفقات المنزلية، ومعدل الطلاق، وعدم وجود أثر معنوي لإنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي على معدل الولادات [4].

مشكلة البحث:

تعد الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وهي عرضة للتأثر بالثقافة الاستهلاكية، وما تحمله من نشر لقيم الإنفاق وخلق الرغبة في التميز من خلال اقتناء أشياء استهلاكية معينة، حيث تعددت أنماط الإنفاق الاستهلاكي في سورية لتشمل الإنفاق على (الغذاء، السكن، الصحة، التعليم، النقل، الاتصالات، اللباس)، وتأثر الإنفاق الاستهلاكي

بمجموعة من العوامل الاجتماعية المتمثلة بـ (الحالة التعليمية، حجم الأسرة، العمر، العادات والتقاليد، الخ.....)، وبالتالي تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل يوجد تأثير لبعض العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس؟ وتتفرع عن المشكلة الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- إلى أي مدى تؤثر الحالة التعليمية للوالدين على إنفاق الأسرة ؟
- 2- إلى أي مدى يؤثر حجم الأسرة على إنفاقها؟
- 3- إلى أي مدى يؤثر عمر الوالدين على إنفاق الأسرة ؟
- 4- إلى أي مدى تؤثر المحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة؟
- 5- إلى أي مدى تؤثر أنواق المستهلكين على إنفاق الأسرة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية الدراسة في التأكيد على دور الأسرة في متابعة وتوجيه الإنفاق الاستهلاكي لأبنائها، نظراً لأن الشباب يمثلون الشريحة الأكثر استهلاكاً في المجتمع، ولما لإنفاقهم الاستهلاكي من تأثير على إنفاق الأسرة. وتبرز الأهمية باعتبار الإنفاق الاستهلاكي للأسرة هو المحرك للنشاط الاقتصادي، وتؤدي دراسات الإنفاق الاستهلاكي أهمية بالغة؛ فمن خلالها يتم رصد وتحليل سلوك المستهلك في سعيه لإشباع حاجاته المختلفة من السلع والخدمات. وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.

فرضيات البحث:

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس. وتتفرع عنها الفرضيات الثانوية الآتية:
- الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحالة التعليمية للوالدين على إنفاق الأسرة.
- الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاقها.
- الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعمر الوالدين على إنفاق الأسرة.
- الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة.
- الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأنواق المستهلكين على إنفاق الأسرة.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الإحصائي للظاهرة المدروسة؛ حيث جرى تصميم استبيان يتضمن مجموعة من العبارات الخاصة بمتغيرات البحث، وتوجيهه إلى عينة من أسر محافظة طرطوس. ثم تحليل الاستبيان من أجل اختبار فرضيات البحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من أسر محافظة طرطوس، حيث أخذت عينة من هؤلاء الأسر للتعرف على أثر العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسر. وبسبب صعوبة توزيع الاستبيان على جميع الأسر في محافظة طرطوس أخذت عينة عشوائية بسيطة من الأسر خلال شهر تموز 2019.

الحدود المكانية والزمانية للبحث

الحدود المكانية: محافظة طرطوس.

الحدود الزمانية: شهر تموز 2019.

الدراسة النظرية

1- الإنفاق الاستهلاكي:

يعد الاستهلاك أحد أهم مكونات الناتج المحلي الإجمالي. فهو يأتي على جانبي المعادلة؛ حيث يعدّ دخلاً وإنفاقاً عند قياس الناتج المحلي الإجمالي. ومن هذا المنطلق فإن استهلاك فرد (إنفاقه) يعدّ دخلاً لفرد آخر. ويعتمد الاستهلاك بشكل كبير على عوامل عدة لعل من أهمها الدخل، وفي هذه الحالة فإن الدخل يقسم إلى استهلاك وادخار. وفي الحالات التي يكون فيها الدخل منخفضاً يستهلك الفرد أو العائلة مجمل هذا الدخل أو كله. أما عند زيادة الدخل فإن النسبة الموجهة من هذا الدخل تبدأ في الانخفاض. ولا يمكن أن نغفل أن للاستهلاك أهميته في النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، ففي أثناء ازدهار الاقتصادي تتوفر فرص العمل، ويزداد حجم الإنفاق بأنواعه الاستهلاكي والاستثماري وينمو تبعاً لذلك الحجم الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي. ولا يمكن أن نغفل أنه في أي اقتصاد تكون هناك فترات ازدهار وتعبها فترات كساد وهكذا أو ما يسمى بالدورات الاقتصادية، ففي فترات الكساد يتباطأ معدل نمو كل من الإنفاق الاستهلاكي والإنفاق الاستثماري، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام الفرص الجديدة للعمل، وهو ما يؤدي إلى زيادة نسبة البطالة، وقد تحدث أزمات مالية تؤدي إلى فقدان البنوك، وأسواق رأس المال مقدرتها على أداء دورها بنجاح، وهذا قد يؤدي إلى انخفاض الأرباح وتعثّر أسعار الأوراق المالية، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستويات الإنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي عن المستويات الممكن تحقيقها. إن من المهم التمييز بين الادخار والاستثمار وبين العوامل المؤثرة في كل منهما، وهذا يعدّ أمراً حاسماً ومهماً بالنسبة إلى المحللين الاقتصاديين، حيث إن بعضهم يرى أن الاستثمار يؤدي الدور الأهم في النمو الاقتصادي وأنه الأكثر عرضة للتقلب بسبب التغيير في توقعات المستثمرين وتعدد العوامل التي يمكن أن تؤثر في هذه التوقعات. وإلى جانب تأثير الدخل على الإنفاق الاستهلاكي هناك عوامل أخرى كثيرة يؤثر كل منها بدرجة ما على هذا الإنفاق، مثل مقدار الثروة التي يمتلكها الفرد، عمره وحالته الاجتماعية، مستواه التعليمي والثقافي، توقعاته المستقبلية بالنسبة إلى الأسعار والدخل المستقبلي، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (أو ما يعرف بالذوق). كما يجب التنبيه إلى اختلاف الأفراد في سلوكهم وعاداتهم الاستهلاكية والادخارية عند مستويات الدخل المختلفة. هذا بالإضافة إلى اختلاف الأفراد فيما بينهم من حيث التزامهم واتباعهم بعض العادات والتقاليد الاجتماعية مثل التقليد والمحاكاة [5].

يعرف الإنفاق الاستهلاكي بأنه عملية إشباع الحاجات الإنسانية المادية والمعنوية من خلال الدخل المتوفر، حيث إن التغيير في الإنفاق الاستهلاكي ينسب دائماً إلى التغيير في الدخل، فمثلاً في الدول المتطورة الزيادة في الدخل لا توجه للإنفاق الاستهلاكي كاملة، بل هناك ميل للادخار، وبالتالي للاستثمار. أما في الدول النامية فإن أغلب الزيادة في الدخل توجه إلى الإنفاق الاستهلاكي المباشر وغير المباشر، وذلك بسبب ارتفاع الأسعار مقارنة مع الدخل في الدول النامية، بينما في الدول المتطورة تكون الأسعار مقبولة مقارنة مع الدخل وبالتالي يكون هناك ميل للادخار. ويعرف الإنفاق الاستهلاكي للأسرة أيضاً بأنه: هو قيم السلع والخدمات الاستهلاكية التي حازتها الأسرة أو استخدمتها أو دفعت مقابلها لإشباع احتياجات أفرادها ورغباتهم وإنفاقها العام. بمعنى آخر مجموع الإنفاق الاستهلاكي لها مضاف إليه النفقات غير الاستهلاكية والتي تتحملها الأسرة دون حيازة أي سلع أو خدمات (النفقات المدفوعة للحكومة والمؤسسة الأخرى غير الهادفة للربح) [6].

2- العوامل الاجتماعية المؤثرة على إنفاق الأسرة:

إن بناء الأسرة يعتمد على بناء مكوناتها من كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وذلك يعتمد على مستوى دخل الأسرة والحالة الاقتصادية لأفرادها والعديد من التغيرات المادية الأخرى، أما من الناحية الاجتماعية فإن الاستقرار الأسري والمستوى التعليمي للوالدين ومدى وعيها والمكانة المهنية لهما، واتباعها سياسات تنظيم النسل، كذلك تشمل الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين في معاملة أبنائهما، وقد تتحول الظروف الاجتماعية للأسرة إلى مشاكل اجتماعية، وهذا نتيجة لإحساس الأفراد بها، بمعنى أن الظروف الاجتماعية لا تكون مشكلة إلا إذا أحس بها الأفراد، فمثلاً هناك أسر فقيرة في المجتمع لا تعدها مشكلة [7].

وسوف نقوم بدراسة هذه العوامل الاجتماعية للبحث عن دورها في التأثير على إنفاق الأسرة حيث تنقسم العوامل الاجتماعية إلى:

1- الحالة التعليمية

وتدل على أعلى مؤهل دراسي حصل عليه الفرد؛ وتنقسم الحالات التعليمية إلى: (أمي، يقرأ ويكتب، أساسي، ثانوي، جامعي، دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

إذ يؤثر الاختلاف في درجة التعليم بين المستهلكين على قراراتهم الشرائية، وأنماطهم الاستهلاكية وعلى أنواع المنتجات التي يقبلون عليها.

فالمستهلك الذي يتمتع بدرجة عالية من التعليم أقل استجابة لدوافع الشراء العاطفية والغريزية، وأكثر إمعاناً في معرفة مزايا السلعة، ودراسة بدائلها، وأكثر مواكبة لمنتجات التقدم الحضاري في البلدان المتقدمة، ولا يقوم بالإنفاق إلا بعد دراسة عقلانية لاحتياجات أسرته، وكيفية تلبيةها بالخيارات التي يجدها الأفضل وذات النوعية الجيدة وغالباً ما تكون بأسعار مرتفعة، وكلما انخفض المستوى التعليمي للمستهلك كان أكثر استجابة لدوافع الشراء العاطفية والغريزية، وقد ينجذب للسلع الرديئة المنتشرة في الأسواق وبأسعار زهيدة، وغالباً لا تكون خاضعة لأي رقابة صحية، اقتصادية، أو حتى ثقافية وتربوية، مما يضر بالمستهلك وأفراد أسرته [8].

2- حجم الأسرة

يدل حجم الأسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين؛ وكانت أكثر الأسر العربية ومنها الأسرة السورية، تميل إلى إكثار نسلها قديماً لاعتبارات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وقيم معينة منتشرة في المجتمع تحبذ العدد الكبير من الأبناء في الأسرة خاصة الذكور منهم، وتتركز هذه النظرة خصوصاً في المجتمعات الريفية.

وعموماً فإن تحديث الاقتصاد يجرّد الأبناء من أهميتهم الإنتاجية، فبعد أن كان الطفل وحدة منتجة خاصة في المجتمعات الريفية، أصبح عبئاً على الأسرة خاصة في المدينة؛ ذلك لأنها تجد نفسها مكلفة بتعليم أبنائها لسنوات حتى يصبحوا مؤهلين للقيام بأعمال تتطلب مهارات خاصة، وتخصصاً دقيقاً؛ مما يكلف الأسرة نفقات معتمدة على حاجيات الطفل وخاصة الدروس الخصوصية، فيجعل تلك الأسرة غير راغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، وفي استخدام وسائل تنظيم الأسرة كحل لذلك، إضافة إلى ما سبق فإن تعقد الحياة الاجتماعية غير من حجم الأسرة من حيث هي نواة أو ممتدة، أي من حيث مكان الإقامة فبعد أن كانت في الماضي تضم الآباء وأبنائهم المتزوجين بأسرهم الجديدة والأحفاد

والأعمام والعمات غير المتزوجين، نلاحظ بداية تلاشي هذا النوع من الأسر وانتشار نظام الأسرة النووية الذي يتكون من الأب والأم والأبناء منفردين بسكن منفصل عن العائلة [9].

3- العمر

يتطور النمط الاستهلاكي خلال دورة حياة الفرد مع تطور مراحل العمرية، فتتغير طبيعة الإنفاق ومعدلاته من مرحلة عمرية لأخرى، تبعاً لاحتياجات كل مرحلة ومتطلباتها، فالشريحة العمرية حتى 14 سنة هي الشريحة الأكثر طلباً وإنفاقاً في أي مجتمع؛ لضرورة توفير كل ما يلزم لتثبتهم بالشكل الأفضل من خدمات (الصحة، التعليم، الثقافة، الترفيه)، أما الشباب حتى سن 29 فيتأثرون بالعاطفة ويميلون للمخاطرة، ويقبلون على شراء كل ما هو جديد ومبتكر، بعكس الوالدين الذين يميلون إلى تحكيم العقل والمنطق، وبخلاف المسنين الذين لا يميلون للأفكار الحديثة والاختراعات الجديدة التي تخالف أفكارهم وعاداتهم الراسخة التي يصعب تغييرها، وعادة يكون إنفاقهم مقتصرًا على الخدمات الطبية وبعض الأنشطة الترفيهية [10].

4- المحاكاة والعادات والتقاليد

يعدّ عامل المحاكاة من العوامل المهمة والتي تؤثر في أنماط الاستهلاك، حيث يتأثر أفراد المجتمع في سلوكهم الاستهلاكي بمن حولهم من أقارب وأصدقاء وجيران، ومحاولة تقليدهم في أنماطهم الاستهلاكية. وقد يلجأ البعض إلى شراء سلع لا يحتاج إليها ليس إلا رغبة في محاكاة أصدقاء أو جيران ولو اضطر إلى إنفاق معظم دخله في سبيل ذلك. كما يلاحظ أحياناً أن محاولة أفراد المجتمع محاكاة مستويات المعيشة السائدة في الدول الغربية والمتقدمة تؤثر كثيراً على نمط استهلاكهم، فتزيد من كمية السلع المطلوبة والتي لم يعتادوا شراءها من قبل. ويدخل ضمن هذا العامل كل ما من شأنه التأثير على نوق المستهلك من دعاية وإعلان وغيرها. كذلك تعبر العادات والتقاليد عن مجموعة الأفكار والأفعال الموروثة لجماعة معينة تميزها عن غيرها، وبالتالي يتمتع أفرادها بنمط استهلاكي خاص بهم، فلكل جماعة نمط إنفاق يختلف عن غيرها تبعاً لطريقة العيش، وأسلوب الحياة المتبع في إحياء المناسبات، وإقامة الأفراح والأفراح، وكذلك السكن واللباس، والنمط الغذائي وغيرها [11].

5- الأذواق

تختلف أذواق الأفراد اختلافاً متبايناً، فمن الناحية الاقتصادية هناك من يستهلك أكثر وهناك من يستهلك أقل. ويعزى ذلك إلى اختلاف الميول الادخارية والتي ترجع بدورها إلى اختلافات السن والتركيب الأسري والأحوال الاجتماعية وخلافه. هذا إضافة إلى التغيرات المستمرة والتي تحدث في نوعية السلع وجاذبيتها والتغيرات التي تطرأ على طرق الدعاية والإعلان، وكلها أمور من شأنها تغيير أذواق المستهلكين من فترة لأخرى. وبرغم اختلاف الميول والأذواق لدى المستهلكين فإنه من الأهمية أن نشق دالة استهلاك كلية للاقتصاد. تعتمد هذه الدالة على مجموعة محددة من ميول المستهلك. فإذا تغيرت الميول فجأة نحو الادخار فإن دالة الاستهلاك الكلي سوف تتغير، ولكن لا يعني ذلك أن ميول الأفراد الاقتصادية تتغير سريعاً بمرور الزمن حيث إن أنماط الاستهلاك تتميز بشيء من الاستقرار النسبي [12].

النتائج و المناقشة:

1- حجم العينة

للتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس، كان لا بد من أخذ عينة عشوائية بسيطة من أسر المحافظة، وبسبب صعوبة توزيع الاستبيان على جميع الأسر، أخذت عينة عشوائية بسيطة، وحُدِّد حجمها وفق القانون الآتي:

$$n \geq \frac{N}{1 + N(E^2)} \geq \frac{(64432)}{1 + 64432(0.05^2)} \geq 398 \quad [13]$$

حيث إن:

N : حجم المجتمع (مأخوذ من مسح دخل ونفقات الأسرة لعام 2017) .

E : الحد الأعلى للخطأ المطلق.

وبالتالي الحد الأدنى لحجم العينة هو 398 أسرة.

وُزِعَ 450 استبياناً على الأسر في محافظة طرطوس، وقد استُردَّ منها 409 استبيانات صالحة للدراسة.

2- أداة الاستبيان

صُمِّمَ الاستبيان من أجل جمع البيانات، حيث وُضِعَت عبارات لقياس المتغيرات، وقد أعطي لكل عبارة خمس إجابات وفق مقياس ليكارت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، واشتملت أداة الدراسة خمسة محاور كما في الجدول (1):

الجدول رقم (1): عبارات قياس متغيرات الدراسة

المتغيرات	العبارات
المستوى التعليمي للوالدين	كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين اختلف إنفاق الأسرة.
	كلما اختلفت الحالة المهنية لأفراد الأسرة تغير إنفاقها.
	تقوم الأسرة بترشيد إنفاقها كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين.
حجم الأسرة	يؤثر التفاهم بين أفراد الأسرة على حجم إنفاقها.
	كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد إنفاق الأسرة.
	يتم الإنفاق في الأسرة بشكل متساوٍ بين أفرادها.
العمر	يختلف إنفاق الفرد في الأسرة باختلاف عمره.
	كلما تقدم عمر الوالدين تغير إنفاق الأسرة.
	وجود أطفال في الأسرة يزيد من إنفاق الأسرة.
المحاكاة والعادات والتقاليد	يؤثر الأقارب والأصدقاء والجيران على حجم إنفاق الأسرة.
	كلما كانت الأسرة تميل لحب الظهور في المجتمع زاد إنفاقها.
	تؤثر عادات وتقاليد المجتمع على إنفاق الأسرة .

يؤثر اختلاف أنذواق أفراد الأسرة على إنفاقها.	أنذواق المستهلكين
يؤثر ظهور السلع الجديدة وجاذبيتها على إنفاق الأسرة.	
تؤثر حملات الدعاية والإعلان وأساليب البيع على إنفاق الأسرة.	

المصدر: الدراسة العملية.

واستُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار الثبات (ألفا كرونباخ).
- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- أسلوب Curve Estimation.

وذلك بالاعتماد على برنامج SPSS 20 لاختبار فرضيات البحث وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار البحث، وجرى اعتماد مستوى دلالة (0.05) لاختبار الفرضيات، ويعد مستوى مقبولاً في العلوم الاجتماعية بصفة عامة. وبالنسبة إلى درجات عبارات الاستبيان فقد استُخدم مقياس ليكارت الخماسي بمتوسط قدره (3) كما يأتي:

الجدول (2) درجات الموافقة لإجابات الاستبيان

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المجال	[1.8-1]	[2.6-1.8]	[3.4-2.6]	[4.2-3.4]	[5-4.2]
درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً

المصدر: من إعداد الباحث.

3- اختبار الثبات

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات ألفا كرونباخ على جميع بنود قائمة الاستبيان والاستبيان ككل، من أجل دراسة الاتساق الداخلي للبيانات؛ للتأكد من مصداقية البيانات.

الجدول رقم (3): اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المستوى التعليمي للوالدين (X1)	3	0.84
حجم الأسرة (X2)	3	0.75
العمر (X3)	3	0.77
المحاكاة والعادات والتقاليد (X4)	3	0.93
أنذواق المستهلكين (X5)	3	0.72
إجمالي المتغيرات	15	0.94

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20.

كانت قيم معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة جميعها أكبر من (0.7)؛ وهذا يدل على وجود اتساق في الإجابات لكل متغير، ومصداقية للبيانات وصلاحيتها للدراسة.

4- الإحصاءات الوصفية

جرى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الدراسة كما في الجدول (4):

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.66	4.62	كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين اختلف إنفاق الأسرة.
0.87	4.33	كلما اختلفت الحالة المهنية لأفراد الأسرة تغير إنفاقها.
0.97	4.22	تقوم الأسرة بترشيح إنفاقها كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين.
0.88	4.39	المحور الأول: المستوى التعليمي
0.98	4.34	يؤثر التفاهم بين أفراد الأسرة على حجم إنفاقها.
1.23	4.13	كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد إنفاق الأسرة.
0.65	3.65	يتم الإنفاق في الأسرة بشكل متساوي بين أفرادها.
0.92	4.04	المحور الثاني: حجم الأسرة
1.67	2.12	يختلف إنفاق الفرد في الأسرة باختلاف عمره.
1.29	1.95	كلما تقدم عمر الوالدين تغير إنفاق الأسرة.
1.53	2.36	وجود أطفال في الأسرة يزيد من إنفاق الأسرة.
1.43	2.143	المحور الثالث: العمر
1.19	3.45	يؤثر الأقارب والأصدقاء والجيران على حجم إنفاق الأسرة.
1.37	3.65	كلما كانت الأسرة تميل لحب الظهور في المجتمع زاد إنفاقها.
0.97	4.02	تؤثر عادات وتقاليد المجتمع على إنفاق الأسرة .
1.15	3.70	المحور الرابع: المحاكاة
2.78	1.75	يؤثر اختلاف أذواق أفراد الأسرة على إنفاقها.
1.86	2.27	يؤثر ظهور السلع الجديدة وجاذبيتها على إنفاق الأسرة.
1.38	2.65	تؤثر حملات الدعاية والإعلان وأساليب البيع على إنفاق الأسرة.
1.65	2.223	المحور الخامس: أذواق المستهلكين

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (4) أن قيمة متوسط الإجابات حول (المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة، المحاكاة) تقع ضمن المجالين [3.4-4.2] ، [4.2-5] أي ضمن مجال الموافقة قوية وقوية جداً بحسب بيانات الجدول (2)، أي أن عينة البحث وافقوا بدرجة كبيرة على تأثير المستوى التعليمي للوالدين، حجم الأسرة والمحاكاة على إنفاق الأسرة. بينما قيمة متوسط الإجابات حول (العمر، أذواق المستهلكين) للأسر تقع ضمن المجال [1.8-2.6] أي ضمن مجال

الموافقة ضعيفة بحسب بيانات الجدول (2)، أي أن عينة البحث لم يوافقوا على تأثير العمر، أذواق المستهلكين على إنفاق الأسرة.

5- اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين على إنفاق الأسرة.
لاختبار الفرضية طُبِّقَت طريقة تقدير المنحنيات Curve Estimation كما يأتي:

الجدول (5): تقدير المنحنيات Curve Estimation للفرضية الأولى

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	0.685511	975.055	1	407	.000	.958	.743		
Logarithmic	0.664925	845.020	1	407	.000	.837	2.247		
Inverse	0.630011	693.032	1	407	.000	5.527	-6.303		
Quadratic	0.745791	511.238	2	406	.000	2.109	-.026	.118	
Cubic	0.705781	511.269	2	406	.000	2.050	.000	.120	-.001
Compound	0.720790	1000.282	1	407	.000	1.581	1.251		
Power	0.658933	901.399	1	407	.000	1.517	.680		
S	0.659639	754.659	1	407	.000	1.840	-1.918		
Growth	0.720790	1000.282	1	407	.000	.458	.224		
Exponential	0.700790	1000.282	1	407	.000	1.581	.224		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تقدير المنحنيات Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة إلى جميع نماذج الانحدار؛ وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لانحدار القطع المكافئ حيث كانت تساوي 0.745791، ولكن بعض ثوابته غير معنوية، وجرى التحقق من ثوابت نماذج أخرى في الجدول (5)، حيث تبين أن نموذج الانحدار الخطي هو الأفضل لتمثيل العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وإنفاق الأسر لأن جميع ثوابته معنوية. وأجري تحليل الانحدار الخطي كما يأتي:

الجدول (6): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الأولى (جدول ملخص النموذج)

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.827	.685	.652	.321

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

الجدول (7): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الأولى (جدول تحليل التباين)

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	450.426	2	225.213	975.055	.000
Residual	93.786	406	.231		
Total	544.212	408			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

الجدول (8): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الأولى (جدول المعاملات)

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
المستوى التعليمي	-.351	.202	.827	-.262	.000
(Constant)	3.582	.312		2.341	.023

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، أي نرفض الفرضية الأولى القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين على إنفاق الأسرة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين على إنفاق الأسرة. ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) للمستوى التعليمي للوالدين تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). ويكون النموذج المعبر عن العلاقة بين إنفاق الأسرة Y والمستوى التعليمي X1 بالشكل الآتي:

$$Y = 3.582 - 0.351 X1$$

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاقها.

لاختبار الفرضية أجري تقدير المنحنيات Curve Estimation كما يأتي:

الجدول (9): تقدير المنحنيات Curve Estimation للفرضية الثانية

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.683	764.545	1	407	.000	6.487	-.842		
Logarithmic	.527	627.774	1	407	.000	6.594	-2.496		
Inverse	.429	457.665	1	407	.000	1.575	6.450		
Quadratic	.660	394.785	2	406	.000	5.623	-.291	-.083	
Cubic	.664	267.014	3	405	.000	3.668	1.708	-.715	.063
Compound	.626	680.691	1	407	.000	8.167	.781		
Power	.561	520.657	1	407	.000	8.294	-.719		
S	.570	361.253	1	407	.000	.680	1.822		
Growth	.626	680.691	1	407	.000	2.100	-.247		
Exponential	.626	680.691	1	407	.000	8.167	-.247		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تقدير المنحنيات Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة إلى جميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي للانحدار من الدرجة الأولى، حيث كانت تساوي 0.683 وبالتالي فإن أفضل تمثيل للعلاقة بين حجم الأسرة وإنفاقها هو معادلة الانحدار من الدرجة الأولى، حيث تدل القيمة 68% أن فعالية المعادلة الخطية جيدة. وأجرى تحليل الانحدار من الدرجة الأولى كما يأتي:

الجدول (10): تحليل الانحدار من الدرجة الأولى للفرضية الثانية (جدول ملخص النموذج)

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.826	.683	.662	.478

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

الجدول (11): تحليل الانحدار من الدرجة الأولى للفرضية الثانية (جدول تحليل التباين)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	183.356	3	61.119	267.014	.000
Residual	92.704	405	.229		
Total	276.060	408			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

الجدول (12): تحليل الانحدار من الدرجة الأولى للفرضية الثانية (جدول المعاملات)

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
حجم الأسرة	1.708	.954	1.639	1.790	.004
(Constant)	3.668	.964		3.805	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تحليل التباين (11) أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي؛ أي نرفض الفرضية الثانية القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاقها ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاقها. ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لحجم الأسرة تساوي (0.004) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي يمكن التنبؤ بإنفاق الأسرة من خلال المعادلة:

$$Y = 3.668 + 1.708 X_2$$

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعمر على إنفاق الأسرة.

لاختبار الفرضية أُجري تقدير المنحنيات Curve Estimation كما يأتي:

الجدول (13): تقدير المنحنيات Curve Estimation للفرضية الثالثة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.224	175.272	1	407	.231	-.657	1.042		
Logarithmic	.119	161.102	1	407	.452	-1.956	3.982		
Inverse	.003	117.328	1	407	.567	7.249	-14.543		

Quadratic	.124	136.955	2	406	.123	-.387	.902	.018	.003
Cubic	.224	137.459	2	406	.765	-.266	.889	.000	
Compound	.143	133.148	1	407	.982	.959	1.373		
Power	.056	77.526	1	407	.234	.630	1.229		
S	.118	183.119	1	407	.112	2.397	-4.555		
Growth	.243	223.148	1	407	.763	-.042	.317		
Exponentia	.143	133.148	1	407	.432	.959	.317		
I									

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تقدير المنحنيات Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة إلى جميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار غير معنوية؛ أي نقبل الفرضية الثالثة القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعمر على إنفاق الأسرة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأذواق المستهلكين على إنفاق الأسرة.

لاختبار الفرضية أُجري تقدير المنحنيات Curve Estimation كما يأتي:

الجدول (14): تقدير المنحنيات Curve Estimation للفرضية الرابعة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.524	675.272	1	407	.011	-.657	1.042		
Logarithmic	.519	661.102	1	407	.002	-1.956	3.982		
Inverse	.603	617.328	1	407	.013	7.249	-14.543		
Quadratic	.624	336.955	2	406	.000	-.387	.902	.018	
Cubic	.624	337.459	2	406	.000	-.266	.889	.000	.003
Compound	.643	733.148	1	407	.000	.959	1.373		
Power	.656	777.526	1	407	.000	.630	1.229		
S	.658	783.119	1	407	.000	2.397	-4.555		
Growth	.543	733.148	1	407	.003	-.042	.317		
Exponentia	.643	733.148	1	407	.000	.959	.317		
I									

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تقدير المنحنيات Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة إلى جميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لانحدار المعادلة الأسية حيث كانت تساوي 0.658 وبالتالي فإن أفضل تمثيل للعلاقة بين أذواق المستهلكين وإنفاق الأسرة هو انحدار المعادلة الأسية. وأجري تحليل انحدار المعادلة الأسية كما يأتي:

الجدول (15): تحليل انحدار المعادلة الأسية للفرضية الرابعة (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate

.811	.658	.657	.144
------	------	------	------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.
الجدول (16): تحليل انحدار المعادلة الأسية للفرضية الرابعة (جدول تحليل التباين)

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	16.319	1	16.319	783.119	.000
Residual	8.481	407	.021		
Total	24.800	408			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.
الجدول (17): تحليل انحدار المعادلة الأسية للفرضية الرابعة (جدول المعاملات)

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
أذواق / 1 المستهلكين	-4.555	.163	-.811	-27.984	.000
(Constant)	2.397	.042		57.039	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي؛ أي نرفض الفرضية الرابعة القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأذواق المستهلكين على إنفاق الأسرة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لأذواق المستهلكين على إنفاق الأسرة. ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لأذواق المستهلكين تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). ويمكن كتابة النموذج بين إنفاق الأسرة وأذواق المستهلكين بالشكل الآتي:

$$Y = 2.397 \cdot e^{-4.555X}$$

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة.
لاختبار الفرضية أُجري تقدير المنحنيات Curve Estimation كما يأتي:

الجدول (18): تقدير المنحنيات Curve Estimation للفرضية الخامسة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3

Linear	.143	123. 876	1	407	.762	-.473	.764		
Logarithmic	.039	18.322	1	407	.651	-1.065	5.847		
Inverse	.321	134. 654	1	407	.372	5.164	-6.124		
Quadratic	.176	76.251	2	406	.549	-.673	.278	.176	
Cubic	.272	76.542	2	406	.843	-.653	.783	.065	.007
Compound	.127	176. 982	1	407	.743	.848	2.079		
Power	.112	35.942	1	407	.361	.321	.197		
S	.194	154. 809	1	407	.332	4.853	-.539		
Growth	.213	177. 693	1	407	.853	-.432	1.129		
Exponential	.122	124. 632	1	407	.876	1.848	4.462		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20.

يظهر من جدول تقدير المنحنيات Curve Estimation أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة إلى جميع نماذج الانحدار وبالتالي فإن جميع نماذج الانحدار غير معنوية؛ أي نقبل الفرضية الخامسة القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.
- 2 - وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحجم الأسرة على إنفاقها في محافظة طرطوس.
- 3 - وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأذواق المستهلكين على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.
- 3 - عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعمر على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.
- 3 - عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاكاة والعادات والتقاليد على إنفاق الأسرة في محافظة طرطوس.

التوصيات:

- 1- على الوالدين السعي بجدية لتحقيق مكانة مهنية، تليق بأبنائهم؛ لأن نوع المهنة يحدد قيمة الأجر الذي يساعد في تلبية حاجات الأسرة وتوفير ضروريات الحياة المختلفة.

- 2- الحرص على تقديم برامج تثقيفية وتعليمية من خلال المؤسسات الإعلامية هدفها نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتوعية الأهل من أجل تحديد حجم الأسرة وآثاره الإيجابية على المجتمع بشكل عام والأسرة وأفرادها بشكل خاص.
- 3- اتباع سياسات اقتصادية من شأنها أن تقلص من الاستهلاك الزائد الذي يتم من قبل صغار السن؛ من خلال اتباع برامج للتوعية والتثقيف موجهة لفئات صغار السن.
- 4- يمكن ترشيد الإنفاق الاستهلاكي للأسر من خلال إتباع المزيد من نشرات التوعية والتثقيف التي من شأنها أن تقلل من أثر التقليد والمحاكاة على الاستهلاك.

المراجع:

- [1] أبو عيدة، عمر محمود. تحليل العوامل المؤثرة في الإنفاق الاستهلاكي للقطاع العائلي الفلسطيني وفقاً لنظريات الاستهلاك الحديثة. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية. العدد (1)، 2013.
- [2] Melek, T. A Microeconomic Analysis of Household Consumption Expenditure Determinants For Both Rural and Urban Areas in Turkey. *Procedia- Social Behavioral Sciences 110*; Turkey, 2008.
- [3] Parker, J Consumer Spending and the Economic Stimulus Payments of 2008. *Procedia- Social Behavioral Sciences 98*; 2013.
- [4] أطوز، ملك، أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية (دراسة تطبيقية في محافظة اللاذقية)، رسالة ماجستير، سورية، اللاذقية، 2014.
- [5] عطية، محمد. دراسة استهلاك العائلات الجزائرية ما بين سنة 1969-2005. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، الجزائر 2006.
- [6] الحازمي، خلود. علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية 2006.
- [7] الهاشمي، أحمد. علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط الأسرية، دار قرطبة. دمشق، سورية 2004.
- [8] صافي، سمير خالد ومقداد، خليل عبد الكريم ، دراسة مقارنة حول الخصائص الاجتماعية والأسرية والزواجية والتعليمية والاقتصادية للأسرة في الأراضي الفلسطينية (1997-2007)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فلسطين، 2009.
- [9] القصير، عبد القادر. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان 2003.
- [10] حمودي، علي، دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية حسب مسح الديوان الوطني للإحصائيات ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر 2005.
- [11] صهيوني، هبة، استخدام تحليل التمايز في تحديد الأسر الفقيرة في سورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، 2014 .
- [12] المزروعى، علي سيف علي، أثر الإنفاق العام في الناتج المحلي الإجمالي (دراسة تطبيقية على دولة الإمارات العربية المتحدة خلال السنوات (1990-2009)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد الأول، جامعة دمشق، سورية، 2012.
- [13] العلي، إبراهيم، العكروش، محمد، الإحصاء التطبيقي، منشورات جامعة تشرين، 2005.